

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

تخصص إدارة الأعمال



أثر تطبيق الشمول المالي على تحسين إنتاجية المشاريع الصغيرة من وجهة نظر أصحاب المشاريع

التمويل من البنوك

إعداد الطالب/

ياسر محمد بن دليل

242001993

إشراف/

د. أسماء أبو عنزة

العام الدراسي:

2024



4.....	مقدمة:
5.....	مشكلة الدراسة:
6.....	أهمية الدراسة:
7.....	أهداف الدراسة:
8.....	تساؤلات الدراسة:
9.....	فروض الدراسة:
10.....	الدراسات السابقة:
16.....	الفجوة البحثية:
17.....	المنطلقات النظرية للدراسة:
18.....	المنهجية وطرق البحث:
19.....	مصادر جمع البيانات:
19.....	أدوات الدراسة:
21.....	حدود الدراسة:
22.....	المراجع:

مقدمة:

تلعب المشاريع الصغيرة والمتوسطة دورًا حيويًا في دعم الاقتصاديات العالمية، حيث تساهم في خلق فرص العمل وتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وفي الدول النامية بشكل خاص، توفر هذه المشاريع سبل العيش لملايين من الأفراد، مما يعزز من الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي. ومع ذلك، تواجه هذه المشاريع العديد من التحديات، أهمها صعوبة الوصول إلى التمويل والخدمات المالية، مما يحد من قدرتها على النمو والتوسع. (Kumarasamy et al., 2024).

ويشمل توفير التسهيلات الائتمانية والوصول إلى الخدمات المالية الأساسية، أحد العوامل الرئيسية التي تسهم في تحسين أداء المشاريع الصغيرة، إذ يتيح الشمول المالي لأصحاب هذه المشاريع فرصة الحصول على التمويل اللازم لتوسيع أنشطتهم ومواجهة التحديات المالية، ويعتبر الشمول المالي عاملاً محوريًا في تعزيز أداء المشاريع الصغيرة، حيث يساعد على تقليل العوائق المالية وزيادة الشفافية والكفاءة في التعاملات المالية (Sensen, 2023).

كما أظهرت الدراسات أن للشمول المالي الرقمي تأثيرًا كبيرًا على أداء المشاريع الصغيرة، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية والتحول الرقمي الذي يشهده العالم فبفضل الشمول المالي الرقمي، يمكن للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الوصول إلى الخدمات المالية عبر الإنترنت بطرق أسهل وأكثر فعالية، مما يساهم في تعزيز قدرتها على التنافس في الأسواق المتغيرة بسرعة. (Yang, 2024).

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في أنها تسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال استكشاف تأثير أبعاد الشمول المالي المتعددة على تحسين إنتاجية المشاريع الصغيرة.

مشكلة الدراسة:

تعد المشاريع الصغيرة والمتوسطة المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي في العديد من الدول النامية والمتقدمة، حيث تسهم في خلق فرص عمل، وتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة، وتعزيز الاستقرار الاجتماعي. على الرغم من هذه الأهمية، فإن المشاريع الصغيرة والمتوسطة غالبًا ما تواجه تحديات مالية كبيرة تقيد قدرتها على النمو والابتكار. ويعود ذلك إلى محدودية الوصول إلى الموارد المالية، ونقص التسهيلات الائتمانية، وصعوبة الوصول إلى الخدمات المالية المناسبة، مما يؤثر سلبًا على قدرتها على تحقيق إنتاجية عالية ومستدامة.

أظهرت الدراسات السابقة أهمية الشمول المالي في تحسين أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة. فعلى سبيل المثال، دراسة Kumarasamy et al., 2024 أشارت إلى أن توفير التسهيلات الائتمانية وإمكانية الوصول إلى التمويل يسهمان بشكل إيجابي في تعزيز أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البلدان النامية. كذلك، أوضحت دراسة Togun et al., 2022 أن المعرفة المالية تلعب دورًا وسيطًا بين الشمول المالي وأداء المشاريع الصغيرة، حيث تمكّن أصحاب المشاريع من اتخاذ قرارات مالية أكثر كفاءة وفاعلية.

ومع ذلك، فإن هذه الدراسات لم تتناول جميع أبعاد الشمول المالي وتأثيرها على إنتاجية المشاريع الصغيرة بشكل شامل، من خلال تحليل مدى تأثير كل بُعد من أبعاده - مثل التسهيلات الائتمانية، والوصول إلى الخدمات المالية، واستخدام العملاء للخدمات المالية، وجودة الخدمات المالية - من وجهة نظر أصحاب المشاريع الممولة من البنوك.

من هنا، تبرز مشكلة الدراسة في التساؤل حول: إلى أي مدى يمكن لأبعاد الشمول المالي المختلفة أن تؤثر فعليًا على إنتاجية المشاريع الصغيرة من وجهة نظر أصحاب المشاريع الذين يعتمدون على التمويل من البنوك؟

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية

تقدم هذه الدراسة قيمة علمية وعملية من خلال تقديم رؤية شاملة عن العلاقة بين الشمول المالي وإنتاجية المشاريع الصغيرة، مما يساهم في تطوير السياسات والاستراتيجيات المالية التي تدعم النمو الاقتصادي

الأهمية العلمية

- تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالشمول المالي وإنتاجية المشاريع الصغيرة، حيث تقدم فهمًا أعمق حول العلاقة بين تطبيق الشمول المالي وتحسين الإنتاجية.
- تعتبر هذه الدراسة خطوة مهمة نحو تطوير نماذج نظرية يمكن من خلالها قياس وفهم تأثير أبعاد الشمول المالي على أداء المشاريع الصغيرة.
- تعالج الدراسة نقص الأبحاث المتعلقة بتأثير الشمول المالي بأبعاده المختلفة (مثل التسهيلات الائتمانية، الوصول إلى الخدمات المالية، جودة الخدمات المالية) على إنتاجية المشاريع الصغيرة، مما يتيح للباحثين الفرصة لفهم هذا التأثير بشكل أفضل وبناء دراسات مستقبلية تعتمد على نتائج هذه الدراسة.

الأهمية العملية

- تساعد نتائج هذه الدراسة صانعي القرار في البنوك والمؤسسات المالية على تحسين سياسات الشمول المالي، بحيث تركز على توفير تسهيلات ائتمانية فعّالة، وتحسين وصول أصحاب المشاريع الصغيرة إلى الخدمات المالية، بما يسهم في تعزيز إنتاجيتهم ونمو مشاريعهم.
- توضيح دور الشمول المالي في تحسين إنتاجية المشاريع الصغيرة، تقدم الدراسة توصيات عملية يمكن لأصحاب المشاريع الصغيرة والمستثمرين استخدامها لتعزيز أداء مشاريعهم. كما يمكن أن تساعد هذه التوصيات في توجيه المؤسسات التمويلية نحو تحسين خدماتها لتحقيق تأثير أكبر في دعم المشاريع الصغيرة.
- تساهم الدراسة في تعزيز برامج التمويل التي تدعم هذه المشاريع، مما يسهم في تحقيق النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، خاصة في الدول التي تعتمد بشكل كبير على المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق الشمول المالي بأبعاده المختلفة (تقديم التسهيلات الائتمانية، الوصول إلى الخدمات المالية، استخدام العملاء للخدمات المالية، جودة الخدمات المالية) كمتغير مستقل على تحسين إنتاجية المشاريع الصغيرة كمتغير تابع من وجهة نظر أصحاب المشاريع الممولة من البنوك. وتتفرع منه عدة أهداف فرعية:

- ☞ قياس أثر تقديم التسهيلات الائتمانية على تحسين إنتاجية المشاريع الصغيرة من وجهة نظر أصحاب المشاريع الممولة من البنوك.
- ☞ دراسة أثر الوصول إلى الخدمات المالية على تحسين إنتاجية المشاريع الصغيرة من وجهة نظر أصحاب المشاريع الممولة من البنوك.

✍ تحديد أثر استخدام العملاء للخدمات المالية على تحسين إنتاجية المشاريع الصغيرة من وجهة نظر أصحاب المشاريع الممولة من البنوك.

✍ تحليل أثر جودة الخدمات المالية على تحسين إنتاجية المشاريع الصغيرة من وجهة نظر أصحاب المشاريع الممولة من البنوك.

تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيسي: ما هو أثر تطبيق الشمول المالي بأبعاده المختلفة (تقديم التسهيلات الائتمانية، الوصول إلى الخدمات المالية، استخدام العملاء للخدمات المالية، جودة الخدمات المالية) على تحسين إنتاجية المشاريع الصغيرة من وجهة نظر أصحاب المشاريع الممولة من البنوك؟ ، وتتبقى منه عدة أسئلة فرعية :

✍ ما هو أثر تقديم التسهيلات الائتمانية على تحسين إنتاجية المشاريع الصغيرة من وجهة نظر أصحاب المشاريع الممولة من البنوك؟

✍ ما هو أثر الوصول إلى الخدمات المالية على تحسين إنتاجية المشاريع الصغيرة من وجهة نظر أصحاب المشاريع الممولة من البنوك؟

✍ ما هو أثر استخدام العملاء للخدمات المالية على تحسين إنتاجية المشاريع الصغيرة من وجهة نظر أصحاب المشاريع الممولة من البنوك؟

✍ ما هو أثر جودة الخدمات المالية على تحسين إنتاجية المشاريع الصغيرة من وجهة نظر أصحاب المشاريع الممولة من البنوك؟

فروض الدراسة:

بناءً على ما تم عرضه من أهداف الدراسة ومشكلتها وأهميتها يمكننا تحديد فرضيات الدراسة من خلال
فرضية رئيسية تتمثل في:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق الشمول
المالي على تحسين إنتاجية المشاريع الصغيرة من وجهة نظر أصحاب المشاريع الممولة من البنوك.
ويمكن تفصيل الشمول المالي إلى أبعاده المختلفة وتحديد فرضيات فرعية تقيس كل بُعد من أبعاد الشمول
المالي وتأثيره على إنتاجية المشاريع الصغيرة:

☞ الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتقديم
التسهيلات الائتمانية على تحسين إنتاجية المشاريع الصغيرة من وجهة نظر أصحاب المشاريع
التمولة من البنوك.

☞ الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للوصول إلى الخدمات المالية على تحسين إنتاجية المشاريع الصغيرة من وجهة نظر أصحاب
المشاريع الممولة من البنوك.

☞ الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام العملاء للخدمات المالية على تحسين إنتاجية المشاريع الصغيرة من وجهة نظر
أصحاب المشاريع الممولة من البنوك.

☞ الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لجودة
الخدمات المالية على تحسين إنتاجية المشاريع الصغيرة من وجهة نظر أصحاب المشاريع
التمولة من البنوك.

الدراسات السابقة:

دراسة (Kumarasamy etal, 2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إمكانية الوصول إلى التمويل وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم (MSMEs) في البلدان النامية، اعتمدت الدراسة على بيانات مستعرضة على مستوى المؤسسات، مستمدة من قاعدة بيانات المسح المؤسسي للبنك الدولي خلال الفترة من 2006 إلى 2019.

وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين إمكانية الوصول إلى التمويل وأداء المؤسسات، والذي تم قياسه من حيث المبيعات والقيمة المضافة لكل عامل. وأشارت الدراسة إلى أن خصائص المؤسسات مثل (الحجم، العمر، الخبرة الإدارية)، ومستوى التنمية في الدولة، وجودة المؤسسات (كالفساد واللوائح) والانفتاح الاقتصادي تؤثر أيضًا على إنتاجية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

توصلت الدراسة إلى أن تعزيز النظام المالي لتلبية متطلبات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أمر بالغ الأهمية، حيث يمكن الوصول الأفضل للتمويل الخارجي هذه المؤسسات من الاستثمار في تحديث التكنولوجيا وتوسيع عملياتها، مما يساهم في تحسين إنتاجية العمالة.

دراسة (Yang,2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الشمول المالي الرقمي بأبعاده على الابتكار العلمي والتقني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأبعاده. استخدمت الدراسة النموذج الخطي المتعدد لتحليل السلاسل

الزمنية كمنهج، واعتمدت على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحليل تأثير الشمول المالي الرقمي على الابتكار.

أظهرت النتائج أن الشمول المالي الرقمي يسهم بشكل كبير في تعزيز الابتكار العلمي والتقني لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث يرتبط زيادة الدعم الرقمي واتساع نطاق التغطية بارتفاع دافعية الابتكار.

وأوصت الدراسة بضرورة تحسين القوانين والرقابة، وتطوير نظام لتحقيق الائتمان، وتعزيز إدارة المخاطر، وتقليل الفجوة الرقمية. هذه التدابير من شأنها أن تدعم تمويل وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما يسهم في تعزيز الابتكار التقني ودعم النمو الاقتصادي.

دراسة (Johri et al, 2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على محددات الشمول المالي الرقمي ودوره في تحسين سهولة ممارسة الأعمال لدى المؤسسات المتناهية الصغر، واستندت الدراسة إلى بيانات مسح مؤسسات البنك الدولي لعام 2022 وشملت عينة من 998 مؤسسة متناهية الصغر.

وأظهرت النتائج أن الشمول المالي الرقمي يساعد المؤسسات المتناهية الصغر على مواجهة عوائق التنظيمات التجارية والتعامل مع تأثيرات السوق الخارجية. كما أظهرت تقديرات نموذج الانحدار اللوجستي وأثره الهامشي أن الوصول إلى الإنترنت، التعليم، وخبرة المالك هي عوامل أساسية لتحقيق الشمول المالي الرقمي بين المؤسسات المتناهية الصغر.

دراسة (Sensen, 2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الشمول المالي الرقمي (Digital Financial Inclusion)

على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) في ظل تأثير جائحة COVID-19 (COVID-19 Impact). اعتمدت الدراسة على عينات بحثية من المؤسسات المسجلة في اللوحة الثالثة الجديدة في الصين (China's New Third Board)، واستخدمت مؤشر الشمول المالي الرقمي الذي طورته جامعة بكين (Peking University) لقياس تطور الشمول المالي الرقمي.

استخدمت الدراسة التجربة شبه الطبيعية (Quasi-natural Experiment) كمنهجية لتحليل

تأثير الشمول المالي الرقمي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل تأثيرات خارجية مرتبطة بالجائحة.

أظهرت النتائج أن الشمول المالي الرقمي يمكن أن يقلل من التأثير السلبي للجائحة على أداء

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما يشير إلى دور الشمول المالي الرقمي في دعم صمود هذه المؤسسات أمام الأزمات.

توصي الدراسة بضرورة تعزيز تطوير الشمول المالي الرقمي لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

في مواجهة الأزمات المستقبلية، كما تنصح بأن تعمل الجهات المعنية على تحسين البنية التحتية الرقمية لتسهيل وصول هذه المؤسسات إلى الخدمات المالية الرقمية.

دراسة (Setyawati et al., 2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المعرفة المالية والشمول المالي (Financial Literacy and Financial Inclusion)

على تمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر

(MSMEs)، واعتمدت الدراسة على منهجية المراجعة المنهجية للأدبيات (Systematic Literature Review) بتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بالكلمات المفتاحية. أظهرت النتائج أن زيادة المعرفة المالية تعتبر أساسًا لمساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومنتاهية الصغر في التغلب على التحديات المالية واتخاذ قرارات تجارية أكثر فاعلية. كما أكدت على أهمية برامج التعليم المالي المستهدفة (Targeted Financial Education Programs) لأصحاب هذه المؤسسات.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز مفاهيم الشمول المالي بمؤشراته المختلفة لدى المجتمع الفلسطيني، من خلال حملة توعوية لشرح مفهوم الشمول المالي وأبعاده.

دراسة (هاشم واخرون، 2022)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الشمول المالي علي جودة التقارير المالية بالبنوك التجارية المصرية، وذلك من خلال التعرف على أهداف الشمول المالي من خلال الأهداف الاجتماعية التي تسعى إلى القضاء على الفقر والتعرف على الأهداف على المستوى الكلي التي تدعم الأهداف الاقتصادية التي تضمن النمو العادل لكافة قطاعات المجتمع، وتناول أهمية الشمول المالي للفرد وللدولة وللقطاع المصرفي، ثم تناول مؤشرات قياس الشمول المالي، بالإضافة إلى تناول اثر الإفصاح عن الشمول المالي في تعزيز مصداقية التقارير المالية التي تنعكس على تحسين جودة المعلومات المحاسبية والذي ينتج عنه جذب المزيد من الاستثمارات في سوق الأوراق المالية؛ وتمت تم اختيار فروض الدراسة باستخدام برنامج SPSS بأسلوب البائل داتا وتوصلت الدراسة إلي وجود تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية بين الشمول المالي (عدد فروع البنك، ماكينات صراف الآلي، نقاط البيع، عدد بطاقات المدفوعة مقدما، عدد بطاقات الائتمان، لصافي قروض العملاء، إجمالي ودائع العملاء) ونسبة التدفقات النقدية التشغيلية / صافي الدخل التشغيلي (جودة الأرباح).

دراسة (Togun et al, 2022)

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف التأثير الوسيط للمعرفة المالية على العلاقة بين الشمول المالي وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMES) تم استخدام تقنية أخذ العينات المستهدفة لاختيار مؤسسات تعمل لمدة خمس سنوات ومسجلة لدى SMEDAN ، مع استخدام عينة عشوائية بسيطة لاختيار 250 من مشغلي أو مديري المؤسسات لهذه الدراسة. تم تحليل البيانات باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM). أظهرت النتائج أن الشمول المالي يرتبط إيجابياً وبشكل كبير بأداء المؤسسات، وأن هناك ارتباطاً مباشراً بين الشمول المالي والمعرفة المالية. كما تبين أن المعرفة المالية لها تأثير إيجابي كبير على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث تقوم بدور الوسيط الجزئي بين الشمول المالي والأداء. توصي الدراسة بأن يتعاون منظمو المؤسسات الصغيرة مع المنظمات المهنية المحاسبية لتنظيم ورش عمل ودورات قصيرة لتوعية أصحاب الأعمال الصغيرة بالمعرفة المالية، مما يساهم في تسهيل حصولهم على التمويل.

دراسة (ياس وعلى، 2022)

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار الدور التفاعلي لمتغير التكنولوجيا المصرفية في العلاقة بين (الشمول المالي والأداء المالي) في القطاع المصرفي العراقي. وباعتماد أسلوب المنهج التحليلي الوصفي فقد استهدف القطاع المصرفي كعينة للدراسة وجمع البيانات اللازمة من النشرات الإحصائية والتقارير السنوية الصادرة من البنك المركزي العراقي فظلا عن قيام الباحث بعدد من المقابلات الشخصية لبعض موظفي البنك المركزي. وبناء على استخدام تحليل المسار في اختبار الفرضيات فقد أظهرت النتائج وجود تأثير ذو دلالة معنوية لتفاعل التكنولوجيا المصرفية في المتغيرين الشمول المالي والإداء المالي وعلى ضوء ذلك تم وضع الاستنتاجات والتوصيات.

دراسة (هاشم واخرون، 2022)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الشمول المالي علي جودة التقارير المالية بالبنوك التجارية المصرية، وذلك من خلال التعرف على أهداف الشمول المالي من خلال الأهداف الاجتماعية التي تسعى إلى القضاء على الفقر والتعرف على الأهداف على المستوى الكلي التي تدعم الأهداف الاقتصادية التي تضمن النمو العادل لكافة قطاعات المجتمع، وتناول أهمية الشمول المالي للفرد وللدولة وللقطاع المصرفي، ثم تناول مؤشرات قياس الشمول المالي، بالإضافة إلى تناول اثر الإفصاح عن الشمول المالي في تعزيز مصداقية التقارير المالية التي تنعكس على تحسين جودة المعلومات المحاسبية والذي ينتج عنه جذب المزيد من الاستثمارات في سوق الأوراق المالية؛ وتمت تم اختيار فروض الدراسة باستخدام برنامج SPSS بأسلوب البائل داتا

وتوصلت الدراسة إلي وجود تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية بين الشمول المالي (عدد فروع البنك، ماكينات صراف الآلي، نقاط البيع، عدد بطاقات المدفوعة مقدما، عدد بطاقات الائتمان، لصافي قروض العملاء، إجمالي ودائع العملاء) ونسبة التدفقات النقدية التشغيلية /صافي الدخل التشغيلي (جودة الأرباح).

دراسة (عليوة واخرون، 2021)

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الشمول المالي في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين وأثرها على الميزة التنافسية. ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحثون بتحليل البيانات الطولية لجميع البنوك المدرجة في بورصة فلسطين في الفترة ما بين (2014- 2018).

أظهرت الدراسة أن مؤشرات الشمول المالي (أجهزة الصراف الآلي، عدد فروع البنك، حجم الودائع كنسبة من إجمالي الناتج المحلي، حجم التسهيلات كنسبة من إجمالي الناتج المحلي)، وأشارت النتائج لا يوجد أثر لمؤشر الشمول المالي والمتمثل بالوصول إلى الخدمات المالية (عدد أفرع البنك) على مستوى الميزة التنافسية المصرفية والمقاس من خلال العائد إلى حقوق الملكية، الحصة السوقية من الودائع).

الفجوة البحثية:

تقدم هذه الدراسة إسهامًا متميزًا من خلال تحليل هذه الأبعاد بشكل شامل، وذلك بسبب وجود فجوات في الدراسات السابقة، حيث ركزت بعض الدراسات على جانب واحد أو جانبين فقط من الشمول المالي. فعلى سبيل المثال، دراسة (Kumarasamy et al. (2024) تركزت على العلاقة بين إمكانية الوصول إلى التمويل وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال قياس المبيعات والقيمة المضافة لكل عامل، وأكدت على أهمية تعزيز النظام المالي لتلبية متطلبات التمويل. بينما تناولت دراسة Togun et al. (2022) دور المعرفة المالية كوسيط بين الشمول المالي وأداء المؤسسات، وأوصت بتنظيم ورش عمل لتوعية أصحاب المشاريع.

وبالمثل، اهتمت دراسة (Sensen (2023) بالشمول المالي الرقمي كوسيلة لدعم صمود المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أمام الأزمات مثل جائحة COVID-19 ، وأوصت بتحسين البنية التحتية

الرقمية. أما دراسة (Setyawati et al. (2023) فقد ركزت على دور المعرفة المالية والشمول المالي في تمكين المؤسسات الصغيرة، مشيرة إلى أهمية برامج التعليم المالي المستهدفة.

كذلك، قدمت دراسة (Yang (2024) تحليلاً لتأثير الشمول المالي الرقمي على الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مسلطة الضوء على أبعاد مثل الدعم الرقمي واتساع نطاق التغطية. من جانبها، ركزت دراسة (Johri et al. (2024) على محددات الشمول المالي الرقمي وتأثيره في تسهيل ممارسة الأعمال للمؤسسات المتناهية الصغر، مشيرة إلى عوامل كالتعليم وخبرة المالك.

أما الدراسات التي تناولت الشمول المالي من منظور البنوك، مثل دراسة عليوة وآخرون (2021) وهاشم وآخرون (2022)، فقد ركزت على أثر الشمول المالي في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك أو في تحسين جودة التقارير المالية. في حين درست ياس وعلي (2022) التفاعل بين الشمول المالي والتكنولوجيا المصرفية في تحسين الأداء المالي في القطاع المصرفي.

المنطلقات النظرية للدراسة:

- **الشمول المالي:** هو توفير الخدمات المالية مثل التسهيلات الائتمانية، والوصول إلى الحسابات المصرفية، وأنظمة الدفع لجميع الأفراد والشركات، بما يسهم في تعزيز النمو الاقتصادي وتقليل الفقر. يعتبر الشمول المالي أمراً أساسياً لتحسين إنتاجية المشاريع الصغيرة من خلال تمكينها من الوصول إلى الموارد المالية اللازمة للنمو (Kumarasamy et al., 2024).
- **التسهيلات الائتمانية:** هي القروض والتمويلات المالية المقدمة من البنوك والمؤسسات المالية لدعم المشاريع الصغيرة وتمكينها من الاستثمار في عملياتها، ما يعزز قدرتها على النمو والابتكار، ويعد توفير التسهيلات الائتمانية جزءاً أساسياً من الشمول المالي الذي يمكن المشاريع الصغيرة من مواجهة التحديات المالية (Aliwa et al., 2021).

- **الوصول إلى الخدمات المالية:** هو قدرة المشاريع الصغيرة على فتح حسابات مصرفية، واستخدام أنظمة الدفع، والاستفادة من الخدمات المالية الأخرى، مما يسهل تعاملاتها المالية ويزيد من فعاليتها التشغيلية. يساهم تحسين الوصول إلى الخدمات المالية في تعزيز القدرة التنافسية لهذه المشاريع (Sensen, 2023).
- **استخدام العملاء للخدمات المالية:** يشير إلى مدى استخدام أصحاب المشاريع والمستفيدين من المشاريع الصغيرة للخدمات المالية المتاحة، مثل الدفع الإلكتروني والتحويلات المالية، مما يساعد على تحسين الكفاءة والشفافية المالية في المشاريع الصغيرة (Togun et al., 2022).
- **جودة الخدمات المالية:** تتعلق بمدى ملاءمة وكفاءة وشفافية الخدمات المالية المقدمة للمشاريع الصغيرة، وتشمل سهولة الوصول، انخفاض التكاليف، وسرعة إنجاز العمليات. تؤدي جودة الخدمات المالية دورًا هامًا في تعزيز تجربة العملاء وثقتهم في النظام المالي (Johri et al., 2024).
- **إنتاجية المشاريع الصغيرة:** هي قدرة المشاريع الصغيرة على تحقيق مستويات أعلى من الإنتاج أو المبيعات باستخدام الموارد المتاحة بفاعلية. وتتأثر إنتاجية هذه المشاريع بمدى توفر الدعم المالي والخدمات المالية الملائمة التي يوفرها الشمول المالي بأبعاده المختلفة (Setyawati et al., 2023).

المنهجية وطرق البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الكمي لتحقيق أهدافها، حيث تسعى إلى دراسة تأثير الشمول المالي بأبعاده المختلفة (تقديم التسهيلات الائتمانية، الوصول إلى الخدمات المالية، استخدام العملاء للخدمات المالية، وجودة الخدمات المالية) على تحسين إنتاجية المشاريع الصغيرة من وجهة نظر

أصحاب المشاريع الممولة من البنوك. تتيح هذه المنهجية فهم وتحليل البيانات بشكل شامل واستخلاص استنتاجات دقيقة تدعم تحقيق أهداف الدراسة.

يقوم المنهج الوصفي التحليلي بوصف الظاهرة المدروسة وتحليلها من خلال جمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الشمول المالي وتأثيرها على إنتاجية المشاريع الصغيرة. يتيح هذا المنهج فهم العلاقات بين المتغيرات وتحديد درجة تأثير الشمول المالي على إنتاجية المشاريع الصغيرة.

مصادر جمع البيانات

- **المصادر الأولية** لجمع البيانات يُعد الاستبيان المصدر الأساسي لجمع البيانات الأولية، حيث يتم تصميمه لأصحاب المشاريع الصغيرة الممولة من البنوك لقياس تأثير الشمول المالي بأبعاده المختلفة (مثل التسهيلات الائتمانية والوصول إلى الخدمات المالية) على إنتاجية مشاريعهم. يوفر الاستبيان بيانات مباشرة تعكس تجارب أصحاب المشاريع بشكل واقعي.
- **المصادر الثانوية** لجمع البيانات تشمل المصادر الثانوية الأبحاث العلمية والتقارير الرسمية الصادرة عن البنوك والجهات الحكومية، بالإضافة إلى تقارير مؤسسات مالية مثل البنك المركزي والبنك الدولي. تساهم هذه المصادر في توفير خلفية نظرية وإحصاءات تدعم التحليل وتعزيز موثوقية الدراسة.

أدوات الدراسة:

يُعد الاستبيان الأداة الرئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة، حيث تم تصميمه لقياس تأثير الشمول المالي بأبعاده المختلفة (التسهيلات الائتمانية، الوصول إلى الخدمات المالية، استخدام العملاء للخدمات،

وجودة الخدمات المالية) على تحسين إنتاجية المشاريع الصغيرة من وجهة نظر أصحاب المشاريع الممولة من البنوك.

مكونات الاستبيان:

- الجزء الأول: البيانات الديموغرافية

يشتمل هذا الجزء على أسئلة حول معلومات شخصية وديموغرافية للمشاركين، مثل العمر، الجنس، المستوى التعليمي، وعدد سنوات الخبرة. تساعد هذه البيانات في وصف خصائص العينة وفهم الخلفية العامة للمشاركين.

- الجزء الثاني: أبعاد الشمول المالي

يتضمن أسئلة مصممة لقياس أبعاد الشمول المالي المختلفة، حيث يتم توجيه أسئلة حول التسهيلات الائتمانية المقدمة لأصحاب المشاريع، ومدى سهولة الوصول إلى الخدمات المالية، واستخدام الخدمات المالية المتاحة، وجودة هذه الخدمات من وجهة نظر المشاركين.

- الجزء الثالث: إنتاجية المشاريع الصغيرة

يركز هذا الجزء على قياس مستوى الإنتاجية والتطور الذي شهده المشروع بعد الاستفادة من الشمول المالي، وذلك من خلال أسئلة تقيس مدى تحسن الأداء العام للمشروع وزيادة الإنتاجية بعد الحصول على الدعم المالي.

حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية :** تركز هذه الدراسة على أثر الشمول المالي بأبعاده المختلفة (التسهيلات الائتمانية، الوصول إلى الخدمات المالية، استخدام الخدمات المالية، وجودة الخدمات المالية) كمتغير مستقل على إنتاجية المشاريع الصغيرة كمتغير تابع
- **حدود مكانية:** تقتصر الدراسة على مدينة الرياض، حيث تستهدف المشاريع الصغيرة الممولة من البنوك..
- **حدود زمانية :** تم إعداد الدراسة في عام 2024.
- **حدود بشرية:** تركز الدراسة على أصحاب المشاريع الصغيرة الممولة من البنوك.

المراجع:

- عليوة، رواء نافذ، العشي، محمد مروان، و ماضي، هشام كامل. (2021). أثر الشمول المالي على الميزة التنافسية المصرفية: دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في بورصة فلسطين 2014-2018. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، مج13، ع2 ، 249. 227 - مسترجع

من <http://search.mandumah.com/Record/1174893>

- هاشم، دينا مختار صابر، متولي، سعاد السيد محمد، عبدالصمد، وفاء محمد، و فارس، زين العابدين سعيد حسن. (2022). أثر الشمول المالي علي جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية. مجلة البحوث المالية والتجارية، ع1 ، 134 - 154. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1276529>

- ياس، مصطفى نزار، و علي، عروبة رشيد. (2022). مؤشرات الشمول المالي وأثرها على الأداء المالي: التكنولوجيا المصرفية "متغيرا تفاعليا": دراسة تطبيقية في القطاع المصرفي العراقي 2015-2020. العلوم الاقتصادية، مج17، ع67 ، 179. 196 - مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1347916>

- Johri, A., Asif, M., Tarkar, P., Khan, W., & Wasiq, M. (2024). Digital financial inclusion in micro enterprises: understanding the determinants and impact on ease of doing business from World Bank survey. Humanities and Social Sciences Communications, 11(1), 1-10.
- Kumarasamy, D., Singh, P. and Sharma, A.K. (2024), "Financial accessibility and MSME's labour productivity: evidence from developing countries", Indian Growth and Development Review, Vol. 17 No. 2, pp. 186-206. <https://doi.org/10.1108/IGDR-08-2023-0115>

- Sensen, J. (2023). A Study on the Impact of Digital Financial Inclusion on the Performance of Small and Medium-Sized Enterprises under the Impact of COVID-19. *Journal of Economics, Management and Trade*, 29(9), 150-158
- Setyawati, A., Sudarmiati, S., & Wardana, L. W. (2023). Empowering MSMEs: The Impact Of Financial Literacy And Inclusion: Systematic Literature Review. *International Journal of Economics and Management Research*, 2(3), 121-138.
- Togun, O. R., Ogunrinade, R., Olalekan, O. T., & Jooda, T. D. (2022). Financial Inclusion and SMEs' Performance: Mediating Effect of Financial Literacy. *Journal of Business and Environmental Management*, 1(1), 23-33
- Yang, T. (2024). Digital Financial Inclusion and Enterprise Technological Innovation. *Advances in Economics, Management and Political Sciences*, 73, 113-119.

Mid-Ocean University

College of Management

Department of business administration



**The Impact of Financial Inclusion on Improving the Productivity of
Small Enterprises from the Perspective of Bank-Financed Business
Owners**

:Preparation

Yasser Mohammed Bin Daleel

242001993

Supervision:

Dr. Asmaa Anza

1446-2024